



قطيدة المعلم

للشيخ الشاعر عبدالله بن حميد بن سرور الجامعي
«رحمه الله» ، ١٩٢٤ - ٢٠١٤ م

وخطاك للجيل الجديد دليـلـ
حمل الأمانة في الحياة ثقـيلـ
قد قالها لمحمد جـبرـيلـ
في كل قلب هدية قـنـديـلـ
في كـفـه وسـمـاـ به التـنـزـيلـ
نـورـ وفي يـدـه الـكـتـابـ خـلـيلـ
حلـكـ الـظـلامـ إـذـا رـآـهـ يـزـولـ
لـلـسـالـكـينـ فـمـا اـسـتـحـالـ سـيـلـ
ظـلـ لـنـا عـنـدـ المـجـيدـ ظـلـيلـ
أـمـمـ لـهـ كـلـ الـقـلـوبـ تـمـيـلـ
مـنـ كـالـمـعـلـمـ؟ـ مـنـ لـهـ التـبـجيـلـ
هـلـ مـثـلـهـ فـيـ الـكـائـنـاتـ جـهـولـ
بـالـعـلـمـ هـلـ فـيـمـا سـوـاهـ بـدـيـلـ
فـالـكـلـ فـيـ سـبـقـ الـحـيـاةـ عـجـولـ
مـاـ ذـاكـ عـنـدـ الطـامـحـينـ جـمـيلـ
فـالـأـمـسـ وـلـىـ وـالـصـرـاعـ وـبـيـلـ
الـيـوـمـ لـاـ يـجـنـيـ الـثـمـارـ كـسـولـ
قـابـيلـ هـلـ فـيـ طـبـعـةـ هـاـيـلـ
فـإـذـاـ النـهـاـيـةـ قـاتـلـ وـقـتـيـلـ
مـاـ شـابـهـ الطـفـلـ الـوـلـيدـ مـثـيـلـ
مـنـ كـالـمـعـلـمـ يـاـ تـرـىـ مـسـئـولـ
وـالـبـحـثـ وـالـتـقـيـبـ وـالـتـحـلـيلـ
إـنـ الـحـصـادـ إـذـاـ فـعـلتـ قـلـيلـ
نـايـ وـفـيـ أـسـمـاعـنـاـ تـرـتـيـلـ
بـالـعـلـمـ يـمـضـيـ وـالـجـهـادـ وـصـولـ
تـاجـ الـمـعـارـفـ فـوـقـهـ إـكـلـيلـ
فـكـرـ وـفـنـ فـيـ عـمـانـ أـمـيـلـ
وـالـشـعـبـ يـحـصـدـ زـرـعـهـ وـيـنـولـ
وـمـعـاهـدـ وـمـدـارـسـ وـفـنـ
نـهـضـ الـمـعـلـمـ وـالـفـدـ الـمـأـمـ

سـرـ يـاـ مـعـلـمـ فـالـطـرـيقـ طـوـيلـ
أـنـتـ الـذـيـ حـمـلـ الـأـمـانـةـ وـدـهـ
اقـرـأـ نـداءـكـ مـاـ حـيـيـتـ فـعـشـ لـهـاـ
مـنـ كـالـمـعـلـمـ رـفـعـةـ وـطـوـيلـ
قدـ أـقـسـمـ الرـحـمـنـ بـالـقـالـمـ الـذـيـ
يـعـنـاهـ كـمـ سـطـرـتـ صـحـافـ كـلـهـاـ
حـمـلـ الـمـشـاعـلـ فـيـ الـدـرـوـبـ جـمـيعـهـاـ
شـمـسـ الـمـعـارـفـ أـشـرـقـتـ فـيـ عـقـالـهـ
هـوـ فـيـ طـرـيقـ الـعـلـمـ أـكـرمـ قـائـمـ
بـالـعـلـمـ وـالـأـخـلـاقـ قـدـ بـنـيـتـ لـهـ
قـفـ لـلـمـعـلـمـ مـاـ حـيـيـتـ مـهـابـةـ
مـنـ لـمـ يـهـادـقـ فـيـ الـحـيـاةـ مـعـلـمـ
غـدـتـ الـحـيـاةـ يـاـ شـابـ رـهـيـنـةـ
أـمـمـ وـأـقـوـامـ تـحـدـوـاـ قـبـلـةـ
هـاـهـمـ عـلـىـ الـأـقـمـارـ فـيـ آـفـاقـنـةـ
هـيـاـ شـابـ الـيـوـمـ ذـلـكـ مـاـ مـخـىـلـ
سـيـرـواـ إـلـىـ غـيـاـتـكـ بـعـزـيمـ
وـانـظـرـ إـلـىـ بـدـءـ الـخـلـيـةـ كـلـهـاـ
إـخـوانـ عـاشـاـ فـيـ مـعـيـةـ آـدـمـةـ
إـنـ الـتـبـايـنـ سـنـةـ وـطـبـيـعـةـ
فـيـ كـلـ فـرـدـ قـدـرـةـ وـمـوـاهـبـ
لـفـةـ الـحـوارـ لـسـانـهـ وـسـيـاـهـهـ
أـنـتـ الـمـرـبـيـ لـنـ تـكـونـ كـآلـةـ
إـنـ الـمـعـلـمـ كـالـنـسـيـمـ حـدـيـثـ
إـلـيـوـمـ نـحـنـ عـلـىـ الـطـرـيقـ وـرـكـبـنـاـ
سـلـطـانـاـنـاـ لـلـنـاسـ جـاءـ مـعـلـمـ
قـابـوسـ مـدـرـسـةـ الـحـيـاةـ عـمـادـهـ
نـظـمـ الـحـيـاةـ بـرـؤـيـةـ عـلـمـيـةـ
فـيـ كـلـ شـبـرـ رـاـيـةـ مـرـفـوعـةـ
بـيـنـ الـجـبـالـ وـفـيـ السـفـوحـ وـفـيـ الـقـرـىـ